وهي قصيدة مطولة مختارة يقصر عن وصفها العبارة تنيف
علي مائة وعشرين بيتا وسياتي ذكر بعضها في ترجمة
الشيخ جمال الدين بن نباتة في حرف الميم وذكر بعض
قصيدة لي في وزنها فمن اراد ان يقف علي ما يطرب
لبه فليقف عليه هناك وفي معني قوله في هذا
البيت الاخير قول ابن النبيه

راح نظيرا لنا رمن دنّها • كانما نارها قادح
انكرها الخمار ضنا بها • حتي هدانا نشرها الفايح

وقال الآخر

من جا يبغي لهم منزلا • فقل له عيشي ويستنشق

وقال مسلم بن الوليد

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه • فطيب تراب القبر دل علي القبر

وقال الآخر

وليس نسيم المسك ما تجدونه • ولكنه ذاك الثنا المخالف

وقال آخر

لو كان يوجد ريح مسك فايحا • لوجدته منهم علي اميال
فيه تقديم وتأخير تقديره لو كان يوجد ريح مسك
علي اميال فلم يوجد منه ورواه بعضهم ريح مجد وعلي
هذه الرواية لا تقديم ولا تأخير فيه فاعلمه

فصل

فصل مماله من المدائح وشكر المنائح انشدني
في بن القاضي علا الدين بن فضل الله واسمه بدر
الدين وكان قد صلي بالقرآن كله وهو ابن سبع سنين
مضمنا

جلوت علينا ايها البدر ناشيا • سنا ختمة من نورها البدر ساطع
تبينت ايات لها فعرفتها • لستة اعوام وذاك العام سابع

وكتب الي قصيدة سباعية

يا ناعس الطرف ما للعين اعقا • ولا لا نخلك ان ناديت اصغا
بنون اقسم ما في واو صدغك لي • كالواو عين ولا طنا ولا فا
نعم ولا في شهاب الدين حين اضا • سناه قاف ولا ها وولا حا د م
افديه من بجلي طاير لمدا • سير اليمامي فيه عنه ابطا
لا عزوان دكب الشهبا علي نفر • في النظم قد دهمتهم منه دهما
يا فاضل العصر ان الغرب ابتهجت • مذ لاح من صبحك الوضاح لالا
من نظمك النامي فاحرفها • نظمته عندي الوا وا فا فا

فكتبت اليه الجواب

غنت علي العود في الاوراق ورقا • ووافقت جنكها في الفعل اسما
فكيف لا يبعث التشبيب من هوي • امسي في نسيم الحي اهوا
وكيف يخفي لابراهيم نار قري • بها الثريا لها في الشهب اثرا
يجود عني بنظم كله درر • عند الدراري له كالبدر لالا

Copyright © King Saud University